نزل بنينه ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على الحيطان
كالملاحف المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم
عاشوراء رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اول الاسلام توجه عبيد الله
ابن زياد عمر بن سعد بن ابي وقاص لقتاله في نحو الفي فارس اميرا على
الجيش فلما قوته بكربلا فاحاطوا به وطلبوا منه ان ينزل على حكم عبيد الله
ابن زياد فلم يفعل ولم يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط
فاحتز راسه رضي الله عنه وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين
بارض كربلا بالطف وكان له سبع وخمسون سنة على الظاهر وفي نفوذوا
اولاده وحريمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم
الى المدينة وقد غاير التعقبي قتل الحسين يوم الجمعة لعشر خلت من
محرم سنة ستين وقيل احدى وستين بموضع اسمه كربلا بارض العراق
من ناحية الكوفة يعرف ذلك الموضع واختلف في قاتله فقيل قتله شمر
ابن ذي الجوشن وقيل سنان بن انس النخعي وقيل رجل من مذحج
وما قيل ان عمر بن سعد بن ابي وقاص قتله قتلا بيع وسيب نسبته
اليه انه كان امير الخيل التي اخرجها عبيد الله بن زياد لقتاله ووعده
ان ظفر به يوليه الري وكان في تلك الخيل قوم من اهل مصر واهل
اليمن وفي حياة الحيوان الذي باشر قتله شمر بن ذي الجوشن وقيل
سنان بن انس النخعي وقيل ان شمرا اصرفه على وجهه فادركه سنان
فطعنه فالقاه عن فرسه وتولى خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه
فارتعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد وقيل ايضا ثم ان عبيد الله
ابن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان معه في الحرب بعد ان فعلوا ما فعلوا
الى البغيض يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع شمر بن ذي الجوشن
في جماعة من اصحابه فساروا الى ان وصلوا الى دير في الطريق فنزلوا
ليقتلوهم به فوجدوا مكتوبا على بعض حدرانه ارتجوا مني قتلوا حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فسألوا الراهب عن ذلك البيت فقال انه
مكتوب ههنا من قبل ان يبعث نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الثعالبي روت
الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال رايت في هذا القصر
واشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن
زياد على ترس ثم رايت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد

ثم

ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت مصعب
بين يدي عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق
مكانه وفي الخميس مروياته في كتب الاحاديث ثمانية احاديث وفي
الصفوة وله من الولد علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة
وسكينة وفي غاير العقبي ولد له ستة بنين وثلاث بنات علي الاكبر
استشهد مع ابيه وعلي الامام زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد
وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وفاطمة وزينب وسكينة قال
ثم ان اكابر المدينة نقضوا بيعة يزيد لسوء سيرته وقيل كان لشرب
الخمر وابغضوه لما جوي من قتل الحسين توفي يزيد لاربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول وقال الحافظ في نصف سنة اربع وستين و
دفن بدمشق في مقبرة الباب الصغير وصلى عليه ابنه معاوية
ابن يزيد وعمره ثمان او تسع وثلاثون سنة وخلافته ثلاث سنين
ونقش خاتمه ربنا الله واولاده معاوية وخالد وابو سفيان وعبد الله
الاكبر وعبد الله الاصغر وعمرو وعتبة الاعور وعبد العزيز ومحمد وابو بكر
وحرب وربيع واما قاضيه فابو ادريس الخولاني وعلى مصر سعيد بن
يزيد الازدي وكان له حصير اسمه فتح وهو اول من اتخذ الحصران
وتوفي في ايام خلافته ومات في ايام خلافته من الاعلام سوى
اللذين قتلوا مع الحسين وفي وقعة الحرة ام سلمة ام المؤمنين
وخالد بن عرفطة وجوهر الاسلمي وجابر بن عتيك ويزيدة بن
الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه ومسروق
والمسور بن مخرمة وغيرهم وعدة المقتولين بالحرة من قريش وغيرهم
من الانصار وغيرهم ثمانية وستة رجال ذكر خلافة ابن الزبير
ولما كان عبد الله بن الزبير ممن ابى البيعة ليزيد بن معاوية وفر الى
مكة وجد يزيد عليه وجدا شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطاعه
اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم يبق خارجا عنه الا الشام
ومصر فانه بويع بهما معاوية بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع
اهلهما ابن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن الحكم فغلب على الشام
ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين وقد عهد الى ابنه عبد الملك
والاصح كما قاله الذهبي ان مروان لا يعد في امراء المؤمنين بل هو باغ

كان اميره ح

ممن مات في خلافة يزيد بن معاوية

خلافة عبد الله بن الزبير

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)